صرح مصدر كنسي رفيع المستوى بأن مفتي مصر د.علي جمعة قد وصل منذ قليل إلى مقر الكاتدرائية المرقصية بالعباسية للاعتذار لبابا الأقباط شنودة الثالث عن المظاهرات التي شارك فيها أمس عشرات الآلاف من السلفيين خارج الكاتدرائية للمطالبة بإطلاق سراح كاميليا شحاتة والأسيرات المسلمات في سجون شنودة.

وذكرت تقارير صحافية مصرية نقلا عن مصدر داخل المقر البابوي أن اللقاء بين جمعة وشنودة الذي جرى ظهر اليوم السبت طال لمدة ساعة ناقش فيه شنودة العديد من الموضوعات مع المفتي، وكيفية الخروج من حالة الاحتقان الطائفي، وبالأخص ما فعله المتظاهرون أمس أمام الكاتدرائية المرقصية بالعباسية، للمطالبة باسترداد كاميليا شحاتة.

واستنكر متابعون لقضية الأسيرات في سجون الكنيسة موقف مفتي مصر علي جمعة من مظاهرات السلفيين أمس، وإقدامه على هذه الخطوة دون تفويض من أي جهة رسمية أو من قبل منظمي المظاهرات.

وربط متابعون لمواقف المفتي من التيارات السلفية وهجومه المتواصل عليها وانتقاداته غير المبررة ضدها، منذ توليه منصب الإفتاء في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك وحتى بعد ثورة 25 يناير، بين إقدامه على هذا التحرك وتلك المواقف العدائية للسلفيين.

وخرجت يوم أمس الجمعة عقب الصلاة مظاهرة حاشدة ضمت عشرات آلاف السلفيين أمام الكاتدرائية تطالب بالإفراج عن كاميليا شحاتة، زوجة أحد الكهنة التي أسلمت وحالت الأجهزة الأمنية في عهد مبارك بينها وبين إشهار إسلامها في مشيخة الأزهر، قبل أن تعتقلها وتسلمها إلى الكنيسة التي قامت بدورها باعتقالها كنسيًا في مكان غير معلوم.

وقرر المتظاهرون الاعتصام أمام كاتدرائية الأقباط لحين إطلاق سراح كاميليا والأسيرات الأخريات، لكن مفاوضات مع اللواء حمدى بدين مدير إدارة الشرطة العسكرية، وعدهم خلالها بالإفراج عن كاميليا شحاتة خلال 15 يومًا، وظهورها فى مختلف وسائل الإعلام، أدت إلى إثناء المتظاهرين عن الدخول في الاعتصام.

وفي آخر تطورات القضية، أعلنت النيابة العامة كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالعباسية بإحضار السيدة كاميليا شحاتة إلى النيابة العامة والمثول أمامها للاستماع إلى أقوالها حول البلاغ المقدم، فى شأن ما أثير حول واقعة احتجازها من قبل مسئولى الكنيسة.

وكانت النيابة العامة قدمت مجموعة من البلاغات بشأن التعرف على أوضاع كاميليا شحاتة وحقيقة وضعها الراهن، وقررت استدعاء كاميليا شحاته للاستماع إلى أقوالها بهذا الشأن.

يذكر أن الكنيسة القبطية تحتجز كاميليا شحاتة، زوجة كاهن دير مواس، منذ أواخر يوليو الماضي بعد إسلامها.

وكشفت وثائق وتسجيلات أن كاميليا كانت في طريقها إلى الأزهر بمساعدة اثنين من المسلمين ، إلا أنها واجهت عراقيل حالت دون ذلك، بعد تظاهر الأقباط إثر مغادرتها منزل الزوجية في يوليو، قبل أن يتمكن الأمن من توقيفها وتسليمها إلى الكنيسة التي تتحفظ عليها بدورها في مكان "غير معلوم".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/04/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com